

حتم من لا يتقن منه فظهر كالمصيان بأنه موجود أو ملئ أو منقذ أو غير ذلك
 كما يدرك بالبرهان فيعلم لونه وبالسمع فيعلم كونه خفيفاً أو رقيقاً وبالشم فيعلم
 كونه طيباً أو خبيثاً وبذوق فيعلم حلو أو حامضاً أو غيرهما وليس فيعلم كونه
 ناعماً أو خشناً مثلاً صور المرئي الملمس بصاربه بمجرد حقيقة وسموع بمجرد
 حصول الصوت في السمع والمشعوم بمجرد تشقق الهواء المتحرك برأيه والظلم
 بمجرد ملاقاته للعصية المحيطة بسطح اللسان والملمس بمجرد ملاقاته البشرة
 له ويسمى ذلك علماً حسيماً ويبحث به كما يدرك ببديهته العقل كالعالم بأن
 الكل أعظم من الجزء وبأن البيض والسود لا يجتمعان في محل واحد وبأن الشيء
 لا يكون موجوداً بعدد ما في لونه واحدة ويسمى عقلياً أو علمياً من جواهر العقول
 والمنكهن من الأشعة والمعتزلة **الحق** بوجوده كان كجوهس الحس التي ذكر
 ناهما ما علم بطريق خبري **تواتر** كعلم الهدى بيفلاد ولم يرها ولا اذركها بطريق
 سوكب المتفان ولا يحتاج إلى نظر خلافاً للأمام وانباعه كما سياتي في بابها
 السنة وما يتفرع عليه كعلم مجردة من أكثر من الذين ما علم بالتواتر لا تكلم
 من الذي يفرقة في ثم صغوا بغير منكر ملكه والكعبة مثلاً وانهم يجهل علمها بما علم
ولا يكون كذلك بأن أفقر إلى النظر كان العلم **ما شئنا** للنظر عند الجمهور
 لأن حصوله عن نظره لمكنسب له كالعلم بجروت العالم وقدم الصانع
 لتوقف الأثر على النظر في العالم وما شئنا هذه فيه من التغير فيستلزمه
 على حدوثه والثاني علمي أن كل حادث صانعاً وفسرت معنى الأكتساب في
أي دليل يحصل إليه **الحق** بالفكر والملاقاة ولذا فالاعتزلة النظر
 يعلم الهدى كقولهم حركة اليد كحركة المنفاج فعندهم النظر جاهل متولد عن النظر بقدر
 العلم لا يتقن في جزئياته وليس بعضها ولو ضرورتها فتور من بعض ولو نظر بال
 عند التحقيق وإنما المتفاوت فيها بكثره المتفان في بعضها دون بعض كما

في العلم بتلذذة اشياء والعلم بتبذير بناء على ان العلم متولد من الله او معلوم
 كما ان في بعض الاشاعة قياساً على علم الباري تعالى وقال اشعري اكثر من
 المعتزلة العلم متعدد بتعدد المعلوم فالعلم بهذا الشيء غير العلم بذلك
 الشيء واجابوا عن قياس علم المخلوق على علم الخالق بخلق عن الخلق ولا يقال
 على هذا ان العلم يتفاوت بما ذكر وقال الاكثر ان يتفاوت العلم في جزئياته
 فالعلم بان الواحد نصف الاثنين مثلاً اقوى في الجزم من العلم بجروت العالم
 اجيب بان التفاوت في جوهس اليس من حيث الجزم بل من حيث غير كالف
 النفس باحد المعلومين دون الآخر وما يفرح على ذلك ما لو وقف او
 اوصى للاكثر علمياً من بئرفلان وكان فيهم المنفذين وغيره مع استواءهما في
 صحة النظر وان اردت عدل الدليل الذي ذكره هو الشيء الذي يمكن **بصحة**
النظر ادراك امر مطلق بان يكون النظر فيه من الجهة التي منشا
 نها انتقال الذهن بها الى ذلك الامر المطلوب الذي يسمى وجه الدلالة وهو
 افاد على ام ظناً فالأول الدليل القطعي كالعالم بوجود الصانع والثاني ب
 الظني كالنار لوجود الدخان فبالنظر القوي في العالم عدوته يصل إلى علم
 وجود الصانع وفي النار وانها شئ محرق يصل إلى علم الدخان وخرج بصحة
 النظر القاسد فلا يتوصل به إلى المطلوب لان تفاوت وجه الدلالة عنه وان
 أدى إليه بوسطه اعتقاداً وظني وتقول **وذكر** اي وكالان ذلك
 المطلوب خبري اي يتغير عنه المطلوب التصوري فانه يدرك بما يسمى حرك
 الجيوب والناطق هذا الانسان فان وقع عند هؤلاء المولدين بالخير والشر
 مما عده كالمعون عند المناطقة ولا يمكن ذلك الا ما لا يخرج عنه شي
 افراد الموجود ولا يدخل فيه شئ من غيرها فالأول مبدى المفهومه والثاني

